[218] كثر مناوشته (1)، وبعل (2) الناس بمكانه، شكوا إلى النبي صلى ا عليه وآله وسألوه أن يخرج إليه عليا عليه السلام وكان أرمد، فتفل النبي صلى ا عليه وآله في عينه، فصحت. ثم قال له: " يا علي اكفني مرحبا ". فخرج إليه فلما بصر به مرحب أسرع إليه، فلم يره يعبأ به فتحير، ثم قال: أنا الذي سمتني أمي مرحبا. فقال علي عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة. فلما سمعها (3) هرب ولم يقف [خوفا] (4) مما حذرته ظئره، فتمثل له إبليس وقال: إلى أين ؟ قال: حذرت ممن اسمه حيدرة. قال: أولم يكن حيدرة إلا هذا ؟ حيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلك تقتله، فإن قتلته سدت قومك (5) وأنا في ظهرك. فما كان إلا كفواق (6) ناقة حتى قتله أمير المؤمنين (7). (8) 62 - ومنها: ما روى الحارث الاعور قال: خرجنا مع علي عليه السلام حتى انتهينا (9) إلى العاقول (10)، فإذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها (11) ويبس عودها. _____ (1) مناوشته: منازلته. (2) بعل بأمره: تحير فلم يدر ما يصنع. وفي ه، س " ثقل " وهو ما استظهره في " م ". (3) " سمع بذكر حيدرة " ط. (4) من الامالي. (5) ساد قومه: صار سيدهم. (6) الفواق: ما بين الحلبتين من وقت وقيل: ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع. (7) وفي ذلك يقول الكميت بن يزيد الاسدي (ره) في مدحه لعلي عليه السلام: سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب فالوليد: ابن عتبة، وعثمان: ابن طلحة. (8) عنه البحار: 21 / 9 ح 3، وعن أمالي الطوسي: 1 / 2 بإسناده عن مكحول مفصلا. وأخرجه في غاية المرام: 470 باب 10 ح 3 عن الامالي. (9) " أتينا " ط. (10) العاقول: منعطف الوادي أو النهر. وفي رواية إرشاد القلوب:... إلى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات. (11) اللحاء: قشر الشجرة. _____